

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية أصول الدين

قسم الكتاب والسنة

تخصص: التفسير وعلوم القرآن

جامعة الأمير عبد القادر

للعلوم الإسلامية

قسنطينة

موضوع البحث:

التفكير من خلال القرآن الكريم - دراسة في المصطلح القرآني -

مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن

إشراف الدكتور:

الجمعي شبايكي

أعضاء لجنة المناقشة

إعداد الطالبة:

إيمان فرطاس

الاسم واللقب	الصفة	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية
أ.د. صالح نعمان	رئيسا	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة
د. الجمعي شبايكي	مشرفا	أستاذ محاضر — أ —	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة
أ.د. كمال جحيش	مناقشا	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة
د. رمضان يخلف	مناقشا	استاذ محاضر — أ —	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة

الموسم الجامعي: 1433-1434هـ الموافق لـ 2012/2013م

ملخص الدراسة

تناولت هذه الدراسة إبراز مكانة التفكير من خلال القرآن الكريم، والبحث في المنهج الذي رسمه القرآن لهذه العملية. وهي دراسة هدفها استجلاء موقف القرآن من العمليات العقلية بصفة عامة ومن التفكير بصفة خاصة، هذا من خلال التطرق لأهم مجالاته وضوابطه، وبيان مقاصد القرآن من هذه العملية. وبناء على ذلك تم تقسيم البحث إلى مقدمة، وثلاثة فصول، وخاتمة.

أما المقدمة؛ فإنها تضمنت بيانا لأهمية البحث، أسباب اختياره، أهدافه، إشكاليته، فرضياته، الدراسات السابقة وموقعه منها، منهجه، مصادره، والصعوبات التي اعترضت عملية إنجازها.

أما عن فصول البحث؛ فالفصل الأول كان مخصصا لتقديم مفهوم دقيق ومضبوط لمصطلح "التفكير" من خلال عنصرين أساسيين؛ الأول كان مخصصا لتعريف في اللغة والاصطلاح، والعنصر الثاني كان في إبراز الفرق بينه وبين مرادفاته في اللغة وإبراز العلاقة الإجمالية بينهم. والذي ظهر من خلال احتلال عملية التفكير على المكانة العالية في القرآن الكريم، كما استثمار لمعارف باقي العمليات للوصول إلى حقائق الأمور والأخذ بنتائجها والاعتبار بها.

ليأتي الفصل الثاني متناولا الحديث عن أساليب القرآن الكريم في الدعوة إلى التفكير، وتحديد الضوابط التي تحصن هذه العملية، كل ذلك باستقراء الآيات الكريمة والغوص في السياقات القرآنية، فالمبحث الأول خصصته للحديث عن أساليب القرآن من استخدام البلاغة، وتفعيل القصة وضرب الأمثال إضافة إلى تحفيز العقل من خلال العرض المكثف لآلاء الله ونعمه في أسلوب يجمع بين العقل والعاطفة، ويعلي من شأن المتفكرين ويأمر بالاعتداء بهم.

أما المبحث الثاني فكان خلاصة الضوابط التي ينبغي للعقل البشري والنفس الإنسانية الوقوف عندها، أثناء مرورها بآيات الله الكونية والقرآنية، لأن طاقة هذا العقل لا تستطيع أن تتجاوز الحدود التي خلقها، وأهم هذه الضوابط هو عدم الولوج إلى عالم الغيب وخاصة الذات

الإلهية لقصور مدارك الإنسان عن الإحاطة [1]، ومن ثم إلتزام الواقعية في التفكير، بما يوافق عالم الشهادة ومواكبة مستجدات العصر، ثم إزاحة كل العوائق التي تقف حجر عثرة في طريق التفكير السليم، والالتزام بالموضوعية وشمول النظر والتركيز الدقيق في القضايا المتفكر فيها، فينبثق من ذلك حسن التقدير لها يساهم في بلورة رؤية منهجية شاملة وعميقة لقضايا الوجود.

والفصل الثالث تناولت فيه مجالات القرآن التي دعا القرآن للتفكر فيها، وتحديد مقاصد التفكير التي عقدها القرآن لهذا الموضوع، وجاء في مبحثين المبحث الأول وضحت فيه مجالات التفكير والذي قسمته إلى مجال الكون بما يحويه من آيات في الآفاق، وآيات في النفس، وآيات تحض على إدراك حقيقة الدنيا و العمل للآخرة، وإلى مجال الوحي من خلال التفكير في النبوة والرسالة، وآيات الذكر الحكيم، لإدراك مقاصد التشريع.

ثم تأتي الخاتمة، والتي ضمت بين ثناها أبرز النتائج التي خلصت إليها الدراسة.

وفي الأخير نسأل الله التوفيق والسداد، وأن يتقبل من هذا العمل خالصا لوجهه خدمة للإسلام. وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه الكرام.